

أثر جامعة الملك فيصل بتشاد
في إثراء الدراسات النحوية
في الفترة ما بين (1992-2022م)
دراسة إحصائية تحليلية للأعمال العلمية النحوية،
وإبراز دور مقدميها في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

إعداد

الدكتور/ حسب الدائم آدم جرّام
عضو هيئة التدريس، ورئيس قسم اللغات والترجمة
بجامعة الملك فيصل بتشاد

إصدار يناير لسنة 2023م

شعبة النشر والخدمات المعلوماتية

المستخلص:

عنوان هذه الدراسة هو: « أثر جامعة الملك فيصل بتشاد في إثراء الدراسات النحوية (دراسة إحصائية تحليلية للأعمال العلمية النحوية، وإبراز دور مقدميها في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية)»

هدفت الدراسة إلى بيان الجهد العلمي الذي بذلته جامعة الملك فيصل بتشاد في إثراء الدراسات النحوية، ووصف مضامين تلك الأعمال العلمية النحوية التي أتمتت ونوقشت بالجامعة خلال ثلاثة عقود من الزمن، مع توضيح مواطن القوة والضعف فيها من حيث المنهجية العلمية، وتصنيف مقدميها حسب الجهات التخصصية الدقيقة في مجال الدراسات النحوية، بالإضافة إلى بيان دور مقدمي هذه الأعمال النحوية في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

واقترنت طبيعة هذا العنوان، أن يقع مُقسماً إلى محورين أساسيين وأربعة مطالب ، تسبقها مقدمة وتمهيد ، وتفوقها خاتمة ذات نتائج وتوصيات.

فالمقدمة شملت أساسيات الدراسة، من بيان الدوافع والأهداف، والمنهج المتبع والمحتويات، والتمهيد خصصناه للحديث عن مراحل التطور الأكاديمي لجامعة الملك فيصل بتشاد، وموقع الدراسات النحوية فيه.

أما المحور الأول، فجاء بعنوان: تصنيف الأعمال العلمية النحوية لجامعة الملك فيصل بتشاد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول في : بحوث التخرج من المرحلة الجامعية.

والمطلب الثاني تناول: بحوث دبلوم الدراسات المعقدة، ورسائل الماجستير والماستر والدكتوراه.

وأما المحور الثاني فعنوانه: اتجاهات باحثي جامعة الملك فيصل بتشاد في الدراسات النحوية، ودورهم في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية وفيه هو الآخر مطلبان:

مطلبه الأول بعنوان: اتجاهات باحثي جامعة الملك فيصل بتشاد في الدراسات النحوية.

ومطلبه الثاني عنوانه: دور خريجي الدراسات النحوية بجامعة الملك فيصل بتشاد في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

ثم جاءت الخاتمة، مُصحبة بما تمخض عن الدراسة من نتائج وما تطلبت من توصيات.

واستفادت الدراسة في عرض كل ذلك من المنهاج التكاملي الذي، جمع بين الإحصائي والوصفي والتحليلي النقدي، حيث جمعنا المعلومات والحقائق العلمية التي وقفنا عليها من مصادرها الأصيلة، مع العكوف على وصفها وتحليل مضامينها، وتوجيه النقد العلمي في موطنه متى تطلب الأمر ذلك، مع ذكر العلة والدليل.

ويتلخص أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج في الآتي:

1-لما كانت الدراسة النحوية هي الأساس لكل دراسة لعلوم اللغة العربية والشريعة والثقافة الإسلامية، فإن جامعة الملك فيصل بتشاد كان في مقدمة اهتماماتها الجلية إثراء الدراسات النحوية إثراء كبيرا، وتخريج العلماء الفطاحل في هذا المجال، أنزروا المكتبة العربية بأعمالهم النحوية الجلية، وقدموا جهدا كبيرا طيبا مباركا في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

2-قد التزمت جامعة الملك فيصل بتشاد في دراساتها الجامعية عامة، والدراسة النحوية على وجه الخصوص، في كلية اللغة العربية (سابقا) وقسم اللغة العربية (حاليا) بنهج إلزام الطالب المتخرج بكتابة بحث للتخرج في الدراسة النحوية. و تزخر المكتبة الجامعية حاليا بما يزيد على مئتين وثلاثين (230) بحثا للتخرج في علم النحو ، وذلك من بين ألف وثمانية وسبعين (1078) بحثا لخريج جامعي في اللغة العربية، وهي بحوث يلتزم فيها الطلاب بجميع القواعد العلمية المنهجية في الكتابة ، وقد أدت هذه البحوث دورها الفاعل في توجيه طلاب الكلية إلى الدراسة العلمية المنهجية في النحو، وذلك بالرجوع إليها والاستقاء منها دراسة ومنهجيا، وأن البعض من هذه البحوث يرتقي لدرجة الطباعة والنشر.

أضف إلى ذلك مدى فهم التعامل مع الأسس الأولى لكتابة البحث العلمي لدى خريجي اللغة العربية في الجامعة وتمييزهم في ذلك- وخاصة حين التحاقهم بالدراسات العليا- عن غيرهم من طلاب بعض الجامعات الذين لا يعد بحث التخرج واجبا لهم في الجامعات والكليات التي تخرجوا فيها.

3-إن الأعمال العلمية النحوية للدراسات العليا بالجامعة قد وصلت مئة وأربعة(104) بحث ورسائل علمية نحوية، وذلك من بين مئة وخمسة وخمسين (155) بحثا ورسالة في مجال اللغة العربية؛ ما يُثبت أن الأعمال العلمية النحوية تمثل نسبة سبع وستين في المئة (67%) من بين البحوث والرسائل في مجال اللغة العربية بصفة عامة؛ الأمر الذي يبين الجهد الكبير الذي أدته الجامعة في إثراء الدراسات النحوية خلال العقود الثلاثة الماضية.

4- ثبت أن الباحثين في مجال الدراسات النحوية بجامعة الملك فيصل بتشاد اتجهوا في بحوثهم ورسائلهم خمس وجهات مختلفة، أولاها وجهة دراسة آراء النحاة المتقدمين في كتب التراث النحوية الأصيلة، و ثانيتها وجهة الدراسات النحوية للقرآن الكريم، والثالثة وجهة دراسة الشواهد النحوية، و الرابعة وجهة دراسة الموازنة والمقارنة مع الترجيح لآراء النحاة الأوائل في الخلاف النحوي، و الخامسة وجهة لتحقيق أعمال النحاة التشاديين، وكلها تجسد بحق مدى تعميق جذور هذا العلم وتأسيس الفكر النحوي الأصيل بجامعة الملك فيصل بتشاد.

5- تكاد تخلو كثير من رسائل الماجستير مؤخرا من التحليل النحوي العلمي والنهجي الرصين للسائل النحوية المتناولة بالدراسة؛ الأمر الذي يقتضي النظر في طريقة تدريس منهج البحث النحوي لطلاب الدراسات العليا بالجامعة، مع إلزامهم بالعكوف على الدراسة الموسعة لكتب التراث النحوية وربطهم بها.

أما عن التوصيات، فإن أهم ما تسجله الدراسة هو الآتي:

- 1- القيام بطباعة الأعمال النحوية المتميزة لباحثي جامعة الملك فيصل بتشاد ونشرها، وخاصة رسائل الماجستير والدكتوراه؛ بغية الاستفادة العلمية القصوى منها.
 - 2- العناية الكبرى ببحوث التخرج من الكلية في الدراسات النحوية؛ إذ أن لها الإسهام الفاعل في الأخذ بأيدي الخريجين على التمكن في تطبيق قواعد البحث العلمي في بحوثهم التخصصية المستقبلية، لاسيما في ظل النظام الجامعي الجديد (إل إم دي)، ذي الفترة الدراسية القصيرة.
 - 3- على الباحثين في مجال الدراسات النحوية بجامعة الملك فيصل بتشاد العناية بنهج تحقيق المخطوطات النحوية خاصة لعلماء تشاد من النحويين، بغية الاستفادة منها والتعريف بها.
 - 4- القيام بالفهرسة الالكترونية لهذه الأعمال العلمية جميعها؛ لتسهيل الوقوف عليها، وتقادي التكرار فيها.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا وحبينا محمد بن عبد الله الصادق الوعد الأمين، وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه واتبع هداه واقتفى أثره إلى يوم الدين.

س أما بعد:

فإن الدراسة النحوية هي الأساس لكل دراسة للعلوم العربية والشرعية والثقافة الإسلامية، فالفقه والتفسير والأدب والفلسفة والتاريخ وغيرها من العلوم، مُنطلق التعرّف عليها والوصول إلى عمق مغزاها والتمكن فيها مرهون بالتمكن من دراسة علم النحو؛ إذ أنه لا يمكن إدراك المقصود من أي نص لغويّ دون معرفة بالنظام الذي تسير عليه هذه اللغة، وأن النحاة في كل عصر من العصور هم رسل هذه العلوم، وحاملو لواء نشرها وتربيتها وتعليمها جيلا إثر جيل.

من هذا المنطلق، تقدم المؤسسات التعليمية التي أهدافها نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية الاهتمام الأكبر بالدراسات اللغوية بشكل عام، والدراسات النحوية على وجه الخصوص.

فجامعة الملك فيصل بتشاد التي تُعد ركيزة أساسية لنشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية، ليس في تشاد فحسب، بل في أفريقيا جنوب الصحراء على وجه العموم، منذ ثلاثة عقود من الزمن كان في مقدمة اهتماماتها الجلية إثراء الدراسات النحوية إثراء كبيرا، وتخريج العلماء الفطاحل في هذا المجال، أثروا المكتبة العربية بأعمالهم النحوية الجلية، وقدموا جهدا كبيرا طيبا مباركا في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

وعليه؛ فقد خصصنا هذه الدراسة لإبراز ذاك الجهد العلمي النبيل، وبيان مدى الدور الذي أداه أولئك في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

جاءت الدراسة بعنوان: «أثر جامعة الملك فيصل بتشاد في إثراء الدراسات النحوية (دراسة إحصائية تحليلية للأعمال العلمية النحوية، وإبراز دور مقدميها في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية)»، واقتضت طبيعة هذا العنوان، أن يقع مُقسما إلى محورين وأربعة مطالب ، تسبقها مقدمة وتمهيد ، وتقفوها خاتمة ذات نتائج وتوصيات.

فالمقدمة شملت أساسيات الدراسة، من بيان الدوافع والأهداف، والمنهج المتبع والمحتويات، والتمهيد خصصناه للحديث عن مراحل التطور الأكاديمي لجامعة الملك فيصل بتشاد.

أما المحور الأول، فجاء بعنوان: تصنيف الأعمال العلمية النحوية لجامعة الملك فيصل بتشاد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول في : بحوث التخرج من المرحلة الجامعية.
والمطلب الثاني تناول: بحوث دبلوم الدراسات المعمقة، ورسائل الماجستير والماستر والدكتوراه.

وأما المحور الثاني فعنوانه: اتجاهات باحثي جامعة الملك فيصل بتشاد في الدراسات النحوية، ودورهم في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية وفيه هو الآخر مطلبان:

مطلبه الأول بعنوان: اتجاهات باحثي جامعة الملك فيصل بتشاد في الدراسات النحوية.

ومطلبه الثاني عنوانه: دور خريجي الدراسات النحوية بجامعة الملك فيصل بتشاد في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

ثم جاءت الخاتمة، مُصحبة بما تمخض عن الدراسة من نتائج وما تطلبتته من توصيات.

وتستفيد الدراسة في عرض كل ذلك من المنهاج التكاملي الذي، يجمع بين الإحصائي والوصفي والتحليلي النقدي، حيث يتم جمعنا للمعلومات والحقائق العلمية التي نقف عليها من مصادرها الأصيلة، مع العكوف على وصفها وتحليل مضامينها، وتوجيه النقد العلمي في موطنه متى تطلب الأمر ذلك، مع ذكر العلة والدليل.

وتشير إلى أن في مقدمة ما نستمد منه هذه الحقائق والمعلومات هو تلك الأعمال العلمية الجليلة التي يحتويها مركز البحوث والدراسات الإفريقية والترجمة بجامعة الملك فيصل بتشاد، الذي يُعد الحاضن الأول للأعمال العلمية المخطوط منها والمنشور، المقدمة من الباحثين لاسيما خريجي الجامعة، وكذلك المكتبة المركزية للجامعة التي تعد هي الأخرى الحاضنة لبحوث المرحلة الجامعية، بالإضافة إلى المقابلات الشخصية التي نجريها مع كثير ممن نعرفهم من المعنيين بموضوع هذه الدراسة.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

تمهيد: التطور الأكاديمي لجامعة الملك فيصل بتشاد،
وموقع الدراسات النحوية منه.

تأسست جامعة الملك فيصل بتشاد في العام الدراسي:1411-1412 هـ/1991-1992م، بجهود وطنية، قام بها مجموعة من المهتمين بتطوير التعليم العربي الإسلامي في تشاد.

وتعمل الجامعة تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بموجب القرار الوزاري رقم:299/ و ت و /أ د ع ب ع /م ع /92، الصادر بتاريخ 21/03/1992م، الذي صرح لها بالعمل، و المرسوم الرئاسي رقم:17/ ر ج / و / و ت و /95، الصادر بتاريخ:30/01/1995م، الذي اعترف بأن الجامعة مؤسسة تعليمية أهلية ذات منفعة عامة¹.

وتعاقب في رئاسة الجامعة منذ تأسيسها حتى هذا العام 2023م خمسة رؤساء من الأساتذة الجامعيين الأكاديميين من أبناء الوطن ، أولهم فضيلة الشيخ المرحوم الدكتور/ حسين حسن أبكر2 في الفترة ما بين العام1991حتى العام 1993م ، وثانيهم فضيلة المرحوم الأستاذ الدكتور/ عبدالرحمن عمر الماحي3 في الفترة ما بين العام: 1994 ،حتى العام:2013م وثالثهم فضيلة الأستاذ الدكتور/ عبدالله بخيت صالح4، في الفترة ما بين العام :2014م، حتى العام:2019م، ورابعهم فضيلة الدكتور/ حسن بوبا جمعة5، منذ شهر فبراير 2020م، حتى يونيو 2022م، وخامسهم الدكتور/ محمد بخاري حسن، منذ شهر يوليو 2022م حتى الآن. .

1 -ينظر: التعليم العالي الأهلي في تشاد ومساهمته في التنمية خلال عقدين(1900-2010،جامعة الملك فيصل ومعهد HEC-TCHAD نموذجاً)، للدكتور/ محمد مدني فضل(أوراق وبحوث المؤتمر العلمي الدولي عن الديمقراطية والسلام والتنمية في تشاد في عهد فخامة السيد الرئيس إدريس ديبي إتنو)، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، الخرطوم- جمهورية السودان، 2012-1434، ج2، ص35.

2 -هو الشيخ الدكتور/ حسين حسن أبكر، ولد عام 1942م، بقرية الرهط من أم دم، بإقليم دار سيل، شرقي تشاد، بدأ تعليمه بالقرآن الكريم بأم دم، ثم سافر إلى السودان عام 1965م لتلقي العلم الشرعي، فأكمل المرحلة الإعدادية والثانوية، بمعهد أم درمان العلمي، والجامعية، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والماجستير والدكتوراه بجامعة أم درمان الإسلامية، درس في السودان وتشاد، وأصبح إماماً للجامع الكبير، ورئيساً مؤسساً للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية تشاد عام 1990م، وأول رئيس لجامعة الملك فيصل بتشاد، ومحاضراً بها، وقد أدار رئاسة المجلس حتى وفاته بتاريخ:01/14/2017م - رحمه الله رحمة واسعة- .(مقابلة مع شيخ قبيلة السلامات بأنجمينا، السيد طاهر موسى إدريس بمنزله، بحي أنجاري دار السلام، بتاريخ:09/26/2019م، عند الساعة الرابعة عصراً).

3 - هو الأستاذ الدكتور/ عبدالرحمن عمر الماحي، ولد في قرية « نواره» بالقرب من مدينة « كرل» بإقليم حجر لميس شمالي العاصمة أنجمينا بتشاد، عام 1937م، بدأ تعليمه بالقرآن الكريم، حيث أكرم بحفظه في سن مبكرة، وتحديدًا في العاشرة من عمره، وذلك ما بين قرينته التي ولد فيها، والعاصمة أنجمينا (فورت لامي) سابقاً، وأكمل المرحلة الابتدائية بمدرسة القوني دريمي بأنجمينا، والثانوية بأبشة، والجامعية بجامعة أم درمان الإسلامية(قسم الشريعة والقانون) والماجستير عام 1981م، والدكتوراه عام 1984م، كلتاهما في التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة عين شمس بولاية مصر العربية، أصبح رئيساً لجامعة الملك فيصل بتشاد منذ العام 1994م، حتى تاريخ وفاته، يوم:12/11/2013م - رحمه الله رحمة واسعة-(ينظر: الجهود العلمية للأستاذ الدكتور/ عبدالرحمن عمر الماحي: أم الحسن إبراهيم يعقوب، بحث الدراسات المعمقة في التاريخ والحضارة، جامعة الملك فيصل بتشاد، 2013-2014م: ص ص 8-66).

4 - هو الأستاذ الدكتور/ عبدالله بخيت صالح، ولد عام 1974م بإقليم وادي فيرا، شرقي جمهورية تشاد، أكمل تعليمه الأساسي والثانوي بتشاد ، والجامعي كذلك بجامعة الملك فيصل بتشاد،(تخصص الجغرافيا والتاريخ)، وأنهى مرحلة الماجستير والدكتوراه في الجغرافيا البشرية بجامعة أفريقيا العالمية بالسودان عام 2005م كان كاتباً ومؤلفاً وباحثاً ماهراً، رقي إلى درجة أستاذ في الجغرافيا من معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة، التابع لجامعة الدول العربية عام 2016م، أصبح رئيساً لجامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة ما بين: 2014- 2020م بمرسوم رئاسي.. (ملخص من السيرة الذاتية بالعربية للدكتور/ عبدالله بخيت صالح، نوفمبر 2020م).

وشهدت الجامعة منذ أن تأسست استقرارا تعليميا وأكاديميا متميزا، على الرغم مما مرت به أغلب مؤسسات التعليم العالي في البلاد، لاسيما في الفترات القريبة الماضية، من الإضرابات المتكررة وشح في الموارد المالية و القلة في الأطر المؤهلة، لكن جامعة الملك فيصل بتشاد و بفضل استعانتها بالدعم المالي والفني الخارجي من الدول العربية و الإسلامية، وخاصة دول الخليج العربي، ثم طبيعة وضعها الإداري المتمثل في صبغة شرعيتها بالأهلية، لاسيما في مرحلتها الأولى والثانية واستعانة إدارتها بالمؤهلين من أبنائها الخريجين منها في العمل الإداري والأكاديمي، كل ذلك قد حقق لها ذلك الاستقرار التعليمي والأكاديمي المتميز.

وقد مرت جامعة الملك فيصل منذ تأسيسها إلى الآن بثلاث مراحل أساسية، تجسد هذه المراحل نقلاؤها الطبيعية في تطورها التعليمي والأكاديمي والإداري، خلال عقودها الثلاثة الماضية، نسمي المرحلة الأولى بـ«مرحلة التأسيس والتكوين»، والثانية بـ«مرحلة النهوض العلمي والارتقاء الأكاديمي»، والمرحلة الثالثة بـ«مرحلة الارتقاء الإداري والتنوع التخصصي». ولكل مرحلة مرتكزاتها ومميزاتها في المسير النهضوي للجامعة⁶.

وقد شهدت الجامعة خلال عقودها الثلاثة تلك نهوضا علميا وارتقاء أكاديميا متميزا، على المستوى الوطني والإقليمي⁷.

كان مرد هذا النهوض العلمي والارتقاء الأكاديمي الذي شهدته الجامعة و مستندته هو عناية إدارة الجامعة واهتمامها بتطوير المجالات الثلاثة الأساسية التي تعد ركائز التقدم والنهوض لأي مؤسسة تعليمية عليا، وهي : المجال الإداري أو الفني، والمجال الأكاديمي، والمجال العلمي.

ففي المجال الأكاديمي تطورت الجامعة تطورا كبيرا ؛ حيث توالى افتتاح الكليات بأقسامها المتنوعة بسرعة قياسية، إذ وصل عدد كلياتها الآن إلى سبع كليات ومعهد واحد، يتوزع فيها خمسة وعشرون قسما وثمانية وعشرون شعبة تخصصية ، وذلك على النحو الآتي:

1- كلية الآداب والإعلام والفنون: قسم اللغة العربية، وقسم القراءات والدراسات الإسلامية، وقسم الصحافة والإعلام، وبه ثلاث شعب، هي شعبة الإذاعة والتلفزيون، وشعبة العلاقات العامة، وشعبة الصحافة المكتوبة. وقسم اللغات والترجمة، وبه تخصصان، هما: تخصص الترجمة: (عربي- فرنسي)، وتخصص الترجمة: (عربي - إنجليزي).

2- كلية الشارقة للعلوم التربوية: قسم التاريخ، وقسم الجغرافيا، وقسم علم النفس التربوي، وقسم الرياضيات والفيزياء، وبه شعبتان: شعبة الرياضيات، وشعبة الفيزياء.

3- كلية قطر للعلوم الإدارية والاقتصادية: قسم العلوم الإدارية و فيه شعبتان هما: شعبة التسويق، وشعبة الموارد البشرية، وقسم العلوم الاقتصادية و فيه شعبتان هما: شعبة المصارف والتمويل، وشعبة التخطيط الاقتصادي ، وقسم المحاسبة، ،

6 - ينظر تفاصيل ذلك في بحثنا الذي بعنوان: جهود جامعة الملك فيصل في تطبيق الثانية اللغوية في تشاد(بحث غير منشور)، مؤتمر التعريب في تشاد، 2020م.

7 - ينظر: جامعة الملك فيصل ودورها في التنمية: عبدالواحد علي عبدالرحمن السني،(أوراق وبحوث المؤتمر العلمي الدولي عن الديمقراطية والسلام والتنمية في تشاد في عهد فخامة السيد الرئيس إدريس ديبي إتنو)،ص126.

4- كلية العلوم والتقنيات الهندسية: قسم علوم الحاسوب، و قسم تقنية المعلومات، وبه ثلاث شعب: شعبة الوسائط المتعددة، وشعبة هندسة البرمجيات، وشبكات الحاسب، .

5- كلية إدريس ديبي إتنو للعلوم القانونية والسياسية: وفيه قسم القانون، وقسم الشريعة الإسلامية، وقسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، وبه شعبتان: شعبة العلوم السياسية، وشعبة العلاقات الدولية.

6- المعهد العالي للعلوم والتقنيات الصحية: وفيه أربعة أقسام: قسم التمريض، وقسم المختبرات، وقسم الأشعة، وقسم التغذية والأطفال.

7- كلية الدراسات العليا: وفيها قسم اللغة العربية ، وبه ثلاث شعب: شعبة اللغويات، وشعبة الأدبيات، وشعبة القراءات والدراسات الإسلامية، وقسم التاريخ والحضارة، و قسم الجغرافيا، وبه ثلاث شعب، هي: شعبة الدراسات البيئية والموارد، وشعبة الدراسات السكانية والتنمية، وشعبة التخطيط والعمران. وقسم العلوم الإدارية والاقتصادية، وفيه شعبتان: شعبة الإدارة العامة، وشعبة الإدارة المهنية ، وفيها برنامجان: برنامج إدارة الموارد البشرية، وبرنامج إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وقسم المحاسبة، وفيه شعبتان، شعبة المحاسبة العامة، وشعبة المحاسبة المهنية، وفيها أيضا برنامجان: برنامج المراجعة ومراقبة الحسابات، وبرنامج المحاسبة والمالية، و قسم القانون، وفيه شعبتان كذلك، شعبة القانون العام، وشعبة القانون المهني ، وفيه كذلك برنامجان دراسيان، هما: برنامج المحاماة، وبرنامج توثيق العقود⁸.

8- كلية الطب البشري التي تُعد أحدث كليات الجامعة، حيث أُعلن رسميا عن الدراسة بها في هذا العام الأكاديمي: 2022-2023م.

أما عن الدرجات العلمية، فإن الجامعة لم تنه عقديها الأولين حتى خرجت أكثر من ألف طالب وطالبة في التخصصات العلمية المختلفة المذكورة» فقد بدأت بواكيرها منذ عام 1995م، حيث خرجت أول دفعة من حملة الشهادة الجامعية، وفي عام 1998م خرجت أول دفعة من حملة دبلوم الدراسات المعمقة (DEA)، وفي عام 2002 منحت الجامعة أول شهادة الماجستير (دكتوراه السلك الثالث)، وفي عام 2005م منحت الجامعة أول شهادة دكتوراه الدولة على مستوى تشاد عامة. وكل هؤلاء الخريجين يعملون في القطاعات العامة والخاصة مما أحدث نموا ملحوظا في كافة الميادين»⁹.

ولقد كان للدراسات النحوية النصيب الأوفر من العناية والاهتمام في جامعة الملك فيصل بتشاد طوال سَعقودها الثلاثة الماضية، حيث تعد أولى الكليات افتتاحتها بالجامعة هي كلية اللغة العربية التي تعد النواة الأولى لكليات الجامعة، كما أن ارتباط الدراسات النحوية بالدراسات الإسلامية التي هي في مقدمة الأهداف التي أنشئت من أجلها أولى المؤسسات التعليمية العربية بهذا البلد، ووجود أول قسم للغة العربية بكلية الدراسات العليا بالجامعة، واستمرارية رسالة الأزهر الشريف

⁸ - ينظر: محضر اجتماع المجلس العلمي لجامعة الملك فيصل بتشاد، المنعقد بتاريخ: 30 أكتوبر 2020م، ص 4-6، و ينظر تقرير عام عن جامعة الملك فيصل بتشاد خلال الفترة ما بين 2014-2020م، إعداد أ.د/ عبدالله بخيت صالح ص3.

⁹ - ينظر: جامعة الملك فيصل ودورها في التنمية: عبدالواحد علي عبدالرحمن السني ص 128-129.

في نشر الإسلام واللغة العربية بابتعاثه العلماء والمتخصصين في فنون اللغة العربية وخاصة علم النحو ، كل ذلك وغيره يبين العناية الكبيرة بالدراسات النحوية بجامعة الملك فيصل بتشاد. وفيما يأتي بيان لأعمال العلمية النحوية التي تبين مدى الجهود العلمية التي قدمها خريجو اللغة العربية والدراسات النحوية بالجامعة؛ خدمة لهذا العلم على مدى ثلاثين عاما.

المحور الأول:

تصنيف الأعمال العلمية النحوية لجامعة الملك فيصل بتشاد،

وفيه مطلبان:

المطلب الأول في : بحوث التخرج في المرحلة الجامعية.
المطلب الثاني: بحوث دبلوم الدراسات المعمقة، والماجستير والماستر والدكتوراه.

المطلب الأول في : بحوث التخرج في المرحلة الجامعية.

يُعد بحث التخرج من الجامعة جهدا علميا يقوم به الطالب في عامه الأخير من دراسته في الكلية، وغالبا ما يكون الهدف منه التطبيق العملي لقواعد البحث العلمي التي درسها الطالب في قاعات الدراسة على شكل نظريات، بالإضافة إلى تنويع الواجبات البحثية التي كان يقوم بها على شكل تقارير علمية في المواد المختلفة لتخصصه، علاوة على بيان مدى قدرة الطالب في الإلمام بالمصادر والمراجع الأساسية لتخصصه، وتفاعله العلمي والمعرفي بأجديات هذا التخصص.

وقد التزمت جامعة الملك فيصل بتشاد في دراساتها الجامعية عامة، والدراسة النحوية على وجه الخصوص، في كلية اللغة العربية (سابقا) وقسم اللغة العربية (حاليا) بنهج إلزام الطالب المتخرج بكتابة بحث للتخرج في الدراسة النحوية. و تزخرت المكتبة الجامعية حاليا بما يقرب من ثلاثمئة بحث للتخرج في علم النحو ، وهي بحوث يلتزم فيها الطلاب بجميع القواعد العلمية المنهجية في الكتابة ، وقد أدت هذه البحوث دورها الفاعل في توجيه طلاب الكلية إلى الدراسة العلمية المنهجية في النحو، وذلك بالرجوع إليها والاستقاء منها دراسة ومنهجيا.

أضف إلى ذلك مدى فهم التعامل مع الأسس الأولى لكتابة البحث العلمي لدى خريجي اللغة العربية في الجامعة وتمييزهم في ذلك- وخاصة حين التحاقهم بالدراسات العليا- عن غيرهم من طلاب بعض الجامعات الذين لا يعد بحث التخرج واجبا لهم في الجامعات والكليات التي تخرجوا فيها.

ويمثل ذلك الكم الهائل من تلك البحوث النحوية مدى الإثراء الكبير الذي أسهمت به الجامعة في خدمة هذا العلم والأخذ بيد الطلاب على البحث فيه والتعمق في دراسته وإتقان مباحثه والتعرف على أهم مصادره ومراجعته؛ بحكم إن النحو هو أساس علوم العربية جميعها وقانونها الأعلى الذي منه تستمد العون وتستلهم القصد .

والجدولين الآتيين يبين أولهما الإحصائية العامة لبحوث التخرج النحوية بالمكتبة الجامعية بجامعة الملك فيصل بتشاد، منذ تخرج الدفعة الأولى لقسم اللغة العربية، حتى الدفعة الثامنة والعشرين للعام 2022م. ويبين ثانيهما نماذج لتلك البحوث من كل دفعة.

جدول رقم (1) يبين إحصائية بحوث التخرج من المرحلة الجامعية في النحو: 10

العام الجامعي	عدد الخريجين من قسم اللغة العربية	عدد البحوث النحوية
1995م	15	0
1996م	09	0
1997م	10	0
1998م	10	0
1999م	08	1
2000م	10	4
2001م	15	3
2002	12	4
2003	13	4
2004م	11	1
2005م	24	5
2006م	25	5
2007م	44	9
2008م	19	5
2009م	25	5
2010م	26	5
2011م	29	6
2012م	55	13
2013م	38	11
2014م	35	16
2015م	108	17
2016م	95	20
2017م	75	12
2018م	81	18
2019م	85	20
2020م	109	33
2021م	114	18
2022م	107	3
المجموع	1122	235

الجدول رقم (2) يبين بعضاً من بحوث التخرج في علم النحو. 11

الدقة	عنوان البحث	اسم الطالب	المشرف	العام الجامعي
5	استعمال «من» في سورة المائدة	غالية فضل أحمد	أ.محمد خاطر عيسى	1998-1999م
6	المسائل النحوية التي تعرض	عبدالجليل بخيت	أ.عبدالمعبود إبراهيم	1999-2000م

10 - ينظر: قوائم بأسماء الخريجين، مكتب الشؤون الأكاديمية والدراسة بكلية الآداب والإعلام والفنون بجامعة الملك فيصل بن تشاد

11 - المكتبة الجامعية، جامعة الملك فيصل بن تشاد، جناح بحوث التخرج من الجامعة، رفوف اللغة العربية.

		إسماعيل	لها الزمخشري شرحا ودراسة من خلال خزانة الأدب.	
2001-2000	أ.عبدالمعبود إبراهيم	محمد دنقس إبراهيم	آراء النحاة من خلال شرح ديوان المتنبي المسمى بالنتيان في شرح الديوان لأبي البقاء العكبري	7
2002-2001م	أ.محمد خاطر عيسى	شيخ أحمد نوح	موقف ابن مالك من مسائل الخلاف بين مدرستي البصرة والكوفة من خلال ألفيته	9
2003-2002م	أ.آدم حسن عمر	رقية الوالي محمد	الجملة التفسيرية في اللغة العربية -دراسة نحوية تحليلية-	10
2004-2003	أ.آدم حسن عمر	كبرى علي إدريس	معاني حروف الجر في سورة مريم	11
2005-2004م	أ.محمد خاطر عيسى	عمر أبوبكر إسماعيل	عوامل جر الأسماء	12
2006-2005م	أ.القوني إدريس أحمد عثمان	إسحاق صالح جمعة	الرفع والنصب في القراءات العشر من سورة الأنبياء إلى آخر القرآن الكريم	13
2007-2006م	أ.علي محمد علي	أبيه عمر آدم	الحال (دراسة نحوية)	14
2008-2007م	أ.محمد خاطر عيسى	عبدالكريم علي نمار	الجمال التي لها محل من الإعراب	15
2009-2008م	أ.عبدالقادر أبكر آدم	حسب الدائم آدم جزلم	العطف في اللغة العربية) دراسة نحوية تحليلية)	16
2010-2009م	د. أيمن غباشي زغيب	فاطمة الزهراء آدم شمعون	دلالة « إن » وأخواتها في الجزء الأخير من القرآن الكريم، دراسة نحوية تطبيقية	17
2011-2010م	أ.عادل صغيرون تيراب	بشير محمد يعقوب	النداء ، دراسة نحوية دلالية	18
2012-2011م	أ هارون عبدالله أحمد	إبراهيم حسين	أنواع الفاعل في كتاب سيبويه	19
2013-2012م	د.أحمد سنوسي برمة	أبكر هارون أنقاري	خبر النواسخ من حيث التقديم والتأخير ، دراسة نحوية	20
2014-2013م	د. أحمد سنوسي برمة	يعقوب محمود مرس	الموصلات المشتركة، دراسة نحوية	21
2015-2014م	أ.عادل صغيرون تيراب	أحمد يوسف إبراهيم	الباء ، دراسة نحوية دلالية من خلال سورة مريم	22
2016-2015م	د.آدم حسن عمر	فاطمة زهرة عبد القادر	الأدوات المشبهة بليس في الربع الأخير من القرآن الكريم، دراسة تطبيقية	23
2017-2016م	د.عبدالرحمن أحمد عيسى	عبدالرحمن حمدو	التوجيهات النحوية للقراءات القرآنية في سورة التوبة،دراسة	24

			نحوية	
2017-2018م	د.رجب محمد مصطفى	هارون إبراهيم يوسف	النواصب في سورة مريم، دراسة تطبيقية	25
2018-2019م	د.عبد القادر أ بكر آدم	شريف جسن محمد	التوابع من خلال سورة الأعراف، دراسة نحوية تطبيقية	26
2019-2020م	د.حسب الدائم آدم جزام	فاطمة عمر برمة	التوكيد في سورة الحجر، دراسة نحوية تطبيقية.	27
2020-2021م	د.آدم حسن عمر	محمد علي عبدالله	نواصب الفعل المضارع في سورة الأنعام، دراسة نحوية تطبيقية	28
2021-2022م	د.عفاف محمد عlish	موسى عمر منساوي	حروف العطف ومعانيها في سورتي طه والأنبياء، دراسة نحوية تطبيقية	29

لقد تبين في الجدول رقم(1) أن بحوث التخرج الجامعية في الدراسة النحوية وصلت مئتين وخمسة وثلاثين(235) بحثاً، من بين ألف وثمانية وسبعين(1078) بحثاً لمتخرج في اللغة العربية، وذلك إذا ما طرحنا منها أربعة وأربعين (44) خريجا من الدفعات الأربع الأول الذين لم نعثر لهم على بحوث للتخرج، وهذا يبين نسبة واحد وعشرين في المئة (21%) تمثلها بحوث الدراسة النحوية من بين بحوث التخرج في اللغة العربية .

وقد عرضنا نماذج من بحوث التخرج النحوية هذه في الجدول رقم (2)، باختيارنا نموذجاً واحداً من كل دفعة، وعليه؛ يمكننا تصنيف هذه البحوث إلى ثلاثة مراحل ، فالمرحلة الأولى، ويمكن أن نطلق عليها، مرحلة العهد الأول لبحوث التخرج النحوية ، نجد أننا لم نقف على بحوث لها عند الدفعات الأربع الأول، - على حد ما وقفنا عليه في جناح البحوث بالمكتبة الجامعية- ويرجع السبب في ذلك، إلى أنها لم تكن مفروضة للطلاب في مقررهم الدراسي كمادة مستقلة، أما ما وصلنا منها بعد ذلك فيتبين أن هذه البحوث في بداية عهدها كان الطلاب يتناولون فيها دراسة آراء النحاة في كتب التراث النحوية؛ مما يوحي بالمستوى العالي الذي يتمتع به طلاب الدفعات الأول في مجال النحو، والتصاقهم ودرابتهم بمضامين مصادر النحو، فالطالب لا يستطيع تناول البحث عن آراء النحاة في مصدر نحوي معين، أو عرض مسائل الخلاف النحوية والترجيح فيها إلا عن دراية ونضج تامين في هذا المجال، وأن من عقد الوقف بالاطلاع على هذه البحوث لمثلت له بحوث طلاب الدراسات العليا اليوم.

أما المرحلة الثانية، وخاصة من الدفعة العاشرة حتى الحادية والعشرين نجد اتجاه الطلاب فيها نحو تناول الموضوعات العامة في بحوثهم، مثل الجملة التفسيرية دراسة تحليلية، والحال دراسة نحوية، والموصولات المشتركة دراسة نحوية، وفيها يوضح أغلب الطلاب في مقدمات بحوثهم بأن من أسباب اختيارهم لمثل هذه الموضوعات هو رغبة التمكن في الإلمام بأطراف مثل هذه الموضوعات التي تعد ذات تفاصيل متشعبة ودقيقة في الدراسة النحوية، وهو ما يؤكد مدى تراجع مستوى أولئك في الدراسات النحوية عن إخوانهم من الدفعات الأولى.

أما المرحلة الثالثة والأخيرة، فيلاحظ فيها ربط الطلاب بحوثهم بالقرآن الكريم؛ إذ نجد مثلا النواصب في سورة مريم، والتوابع في سورة الأعراف، وحروف العطف ومعانيها في سورة الأنبياء، ومن يقف على هذه البحوث يجد أن الجهد الذي يقوم به الطلاب في أغلبها لا يعدو محاولة إعراب النصوص القرآنية، وهي تمثل مدى عناية الطلاب بالجانب التطبيقي للإعراب، دون مراعات الوقوف على آراء النحاة المختلفة في المسألة والخوض في الترجيحات وذكر العلل، الأمر الذي يمثل هو الآخر التراجع الملحوظ لمستوى هذه البحوث عما هو عند طلاب المرحلة الأولى.

المطلب الثاني : بحوث دبلوم الدراسات المعمقة، والماجستير والماستر والدكتوراه.

نسبة إلى الحاجة الملحة لدولة تشاد للأطر المؤهلة في مجال التدريس الجامعي باللغة العربية؛ مما أدى إلى الاستعانة الكبيرة في التدريس عند تأسيس جامعة الملك فيصل بأساتذة من خارج الوطن، لاسيما مصر والسودان؛ فقد اعتنى القائمون بأمر الجامعة عناية كبيرة، خاصة بعد تخرج الدفعة الأولى لكلية اللغة العربية بافتتاح قسم للدراسات العليا؛ وذلك للإسهام في تأهيل أساتذة جامعيين من أبناء الوطن حتى يُحال إليهم فيما بعد مسئولية التدريس الجامعي.

بناء على ذلك أفتحت كلية الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل بتشاد في العام الجامعي 1996/1997م، باسم قسم الدراسات العليا، ثم حُولت إلى كلية الدراسات العليا بتاريخ: 15/11/2006، وبها قسمان عند افتتاحها، هما: قسم اللغة العربية، وقسم التاريخ والحضارة، ويضم قسم اللغة العربية ثلاث شعب هي: شعبة النحو والصرف، وشعبة الأدب والنقد، وشعبة البلاغة والنقد.¹²

وقد حققت الجامعة هذا الهدف النبيل لاسيما في الدراسات اللغوية عامة والدراسة النحوية على وجه الخصوص، وتحقيق هذا الهدف ليس محصورا على جامعة الملك فيصل بتشاد فحسب، بل إنما الجامعة كانت السبب الأساس في الاكتفاء الذاتي لجميع المؤسسات التعليمية العليا في ربوع الوطن بأساتذة اللغة العربية ممن أكملوا دراساتهم العليا بها.

وفي الجداول الأربعة الآتية بيان للبحوث والرسائل العلمية في الدراسات النحوية التي اعتمدت ونوقشت بالدراسات العليا بجامعة الملك فيصل بتشاد.¹³

جدول رقم(3) يبين بحوث الدراسات المعمقة بجامعة الملك فيصل بتشاد:

رقم	عنوان البحث	الباحث	المشرف	التاريخ
1	القسم ، دراسة نحوية تطبيقية على الجزء الأخير من القرآن الكريم	محمد مدني فضل	د. عامر نادي عبد العزيز	1997-1998م
2	بعض الأخطاء اللغوية الشائعة، والأساليب النحوية ذات الاستعمالات الخاصة	الماتريدي محمد تجاني	د. عامر نادي عبد العزيز	1997-1998م
3	منظومة النواصب والجوازم	عيسى حسن جمعة	أ.عبدالمعبود إبراهيم	1999-

12 --ينظر: التعليم العالي الأهلي في تشاد ومساهمته في التنمية خلال عقدين(1900-2010،جامعة الملك فيصل ومعهد HEC-TCHAD نموذجاً)، للدكتور/ محمد مدني فضل – مرجع سابق- ص38.
13 - ينظر: دليل الرسائل العلمية الأول، كشاف رسائل جامعة الملك فيصل بتشاد، إصدار عام 1441، 2020م ، مركز البحوث والدراسات الأفريقية بالجامعة، ص 3-8.

			للشيخ أحمد طيبك	
2000م				
1999- 2000م	ا. عبدالمعبود إبراهيم	محمد الأمين نصر يوسف	دراسة بعض الآراء النحوية لأخفش من خلال شرح الرضي لكافية ابن الحاجب	4
1999- 2000م	ا. عبدالمعبود إبراهيم	محمد صالح عبدالرحمن	آراء الزمخشري النحوية في كتاب ابن هشام النحوي وموقفه منها جمعا ودراسة	5
1999- 2000م	د. عبدالله حمدنا الله ا. عبدالمعبود إبراهيم	سولي بوبا عديل	القرءات القرآنية وتوجهها نحويا، في كتاب مغني اللبيب لابن هشام (جمعا ودراسة)	6
1999- 2000م	د. عبدالله حمدنا الله ا. عبدالمعبود إبراهيم	أحمد الرفاعي محمود	دراسة بعض القضايا النحوية من خلال الشواهد القرآنية لشرح الرضي على كافية ابن الحاجب	7
1999- 2000م	د. عبدالله حمدنا الله ا. عبدالمعبود إبراهيم	طاهر محمد آدم	دراسة بعض المسائل الخلافية النحوية بين أبي حيان وابن هشام	8
1999- 2000م	ا. عبدالمعبود إبراهيم	عبدالقادر أبكر آدم	اعتراضات ابن عقيل على ابن مالك في المسائل النحوية.	9
2000- 2001م	ا. عبدالمعبود إبراهيم	تجاني أحمد عبد الواحد	دراسة المسائل النحوية في قسمي الأفعال والحروف في شرح ابن يعيش على المفصل	10
2000- 2001م	ا. عبدالمعبود إبراهيم	رحبية الصافي صغير	دراسة المسائل النحوية الخلافية من خلال شرح المفصل لابن يعيش من باب الإضافة إلى نهاية الموصولات	11
2000- 2001م	ا. عبدالمعبود إبراهيم	أبكر محمد سقج	الترجيحات النحوية لموفق الدين بن يعيش من خلال شرحه للمفصل لزمخشري في الجزء الأول والثاني جمعا ودراسة	12
2001- 2002م	د. أحمد محمد توفيق	بكر ببو	آراء الفراء النحوية والصرفية في الإنصاف في المسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين	13
2001-	د. أحمد محمد توفيق	إدريس أحمد	التأويل النحوي لقراءة	14

2002م		عثمان	عبدالله بن عامر الشامي	
2002-2003م	د. عبد العزيز فاخر	الحسن الأمين تراوري	الحروف المفردة الزائدة) دراسة نحوية تفصيلية)	15
2003-2004م	د. عبد العزيز فاخر	أبكر ولر مدو	الفوارق بين رواية ورش عن نافع وحفص عن عاصم وتوجيهاتها النحوية والصرفية من فاتحة الكتاب إلى نهاية سورة النساء	16
2003-2004م	د. عبدالعزيز فاخر	محمد الخير نصر يوسف	أهم اختيارات ابن هشام النحوية في الباب الأول من كتابه مغني اللبيب) عرضاً ومناقشة)	17
2004-2005م	د. محمد عمر الفال	عادل صغيرون تيراب	أوجه استعمال «ما» في سورة النساء	18
2005-2006م	د. عبد العزيز فاخر	حسين محمد إشيقر	الشواهد النحوية في سورة سبأ وفاطر	19
2005-2006م	د. عبدالعزيز فاخر	نور الهدى رشيد زايد	حروف الجر ومعانيها (دراسة تطبيقية في سورة يوسف)	20
2006-2007م	د. عثمان محمد آدم	عبدالله صالح سليمان	عوامل الجر ووظيفتها النحوية في ديوان عمرو بن كلثوم التغلبي	21
2006-2007م	د. عبدالعزيز فاخر	رقية الوالي محمد	دلالة كاد وأخواتها في القرآن الكريم (دراسة نحوية تطبيقية)	22
2006-2007م	د. عبدالعزيز فاخر	عبدالدائم عبدالله عثمان	الإعراب وأثره في تفسير القرآن الكريم	23
2007-2008م	د. عبدالعزيز فاخر	محمد طه البشر	التوجيهات النحوية للفعل المضارع المعرب	24
2007-2008م	د. عبدالعزيز فاخر	هارون محمد آدم	التأويل النحوي في القراءات العشر في كتاب النجوم الزاهرة من أول سورة النحل إلى آخر سورة الناس	25
2007-2008م	د. أيمن غباشي زغيب	علي إبراهيم رماد	الوجوه النحوية والصرفية لرواية الدوري الكوفية	26

			البصرية في سورتي الفاتحة والبقرة	
27	القواعد القرآنية في كتاب شرح الأزهرية للشيخ خالد الأزهري، المتوفى 905هـ	أمين حبيب سنوسي	د. عبد العزيز فاخر	2007- 2008م
28	الرفع والنصب في الأسماء عند خالويه في الحجة في القراءات السبع من أول سورة البقرة إلى آخر سورة يس (دراسة نحوية)	إسحاق صالح جمعة	د. أيمن غباشي زغيب	2007- 2008م
29	التوجيه النحوي لروايتي قالون عن نافع والدوري	أبو بكر علي زكريا	د. علوي النجار	2007- 2008م
30	التوكيد اللفظي والمعنوي في القرآن الكريم (دراسة نحوية)	حسيب هشام جبل	د. أيمن غباشي زغيب	2008- 2009م
31	«إن» و«لا» النافية دراسة نحوية مقارنة	عبد العزيز أبرص أحمد	د. أيمن غباشي زغيب	2008- 2009م
32	اللامات في النحو العربي وآراء النحويين فيها	عمر أحمد عبد القادر	د. أيمن غباشي زغيب	2008- 2009م
33	الشواهد النحوية في شعر الفرزدق دراسة تطبيقية	مصطفى أبكر	د. أيمن غباشي زغيب	2008- 2009م
34	القراءات القرآنية في شرح التسهيل للمراذي المتوفى سنة 749هـ جمعاً ودراسة.	باشرة صالح عبدالله	د. أيمن غباشي زغيب	2008- 2009م
35	التوجيه النحوي لروايتي ابن ذكوان عن ابن عامر وشعبة ابن عاصم	حسين إدريس موسى	د. أيمن غباشي زغيب	2008- 2009م
36	آراء الخليل وسيبويه في كتاب التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري وموقف العكبري منها (دراسة نحوية صرفية)	حمدان هارون النور	د. أيمن غباشي زغيب	2008- 2009م
37	مدلولات واستعمالات الضمائر في العامية التشادية (دراسة دلالية)	مريم يوسف محمد طاهر	د. محمد عمر الفال	2008- 2009م

			نحوية موازنة بين الفصحى (والعامية)	
2008- 2009م	أ.محمد إدريس حسن	أحمد تولبا	الاستشهادات النحوية بالأحاديث النبوية دراسة نحوية من خلال شرح الكافية الشافية لابن مالك الجزء الأول	38
2009- 2010م	د. أيمن غباشي زغيب	أم جمال أحمد أملس	الأحاديث الواردة في كتاب شرح الأشموني دراسة نحوية	39
2009- 2010م	د. أيمن غباشي زغيب	زينب سليمان محمود	المسائل الواردة في كتاب تذكرة النحاة لأبي حيان التوحيدي (جمعا ودراسة)	40
2009- 2010م	د. أيمن غباشي زغيب	زينب مكي كوكاب	الشواهد القرآنية في كتاب شرح الأشموني (جمعا ودراسة)	41
2009- 2010م	د. أيمن غباشي زغيب	موسى النور فيزاني	القراءات القرآنية في كتاب المقتضب للمبرد (دراسة نحوية صرفية)	42
2009- 2010م	د. أيمن غباشي زغيب	إبراهيم عبدالرحمن رخيص أبوبكر	التوجيهات النحوية والصرفية في قراءة نافع المدني وعاصم الكوفي في جزئي قد سمع وتبارك من خلال كتاب الحجة لأبي زرعة (دراسة تحليلية وصفية)	43
2009- 2010م	د. أيمن غباشي زغيب	محمد الحافظ عبدالكريم	المفعول المطلق (دراسة نحوية تطبيقية في القرآن الكريم)	44
2009- 2010م	د. أيمن غباشي زغيب	عمر ماكن جقير	المنوع من الصرف في القرآن الكريم (دراسة تحليلية)	45
2009- 2010م	د. أيمن غباشي زغيب	فاطمة محمد زكريا	القراءات القرآنية والأحاديث النبوية والأمثال الواردة في كتاب الإنصاف للأنباري	46
2009- 2010م	د. أيمن غباشي زغيب	تجاني آدم فاشر	«ما» واستعمالاتها فيس القرآن الكريم جمعا ودراسة	47

			نحوية	
2010-2009	أ.محمد إدريس حسن	إبراهيم الحاج فانجيبا برني	الآراء الكوفية في المبتدأ والخبر من خلال حاشية الصبان على شرح الأشموني لأنفية ابن مالك الجزء الأول(دراسة استقرائية تحليلية)	48
2009-2010م	د. أيمن غباشي زغيب	حليمة آدم بن آدم	القرارات الشاذة في كتاب الأشباه والنظائر للسيوطي في الأجزاء الخمسة(دراسة نحوية صرفية)	49
2009-2010م	أ.محمد إدريس حسن	حمدان أبكر كنجو	أدوات الشرط غير الجازمة وموقعها الإعرابية من خلال كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري(دراسة نحوية دلالية)	50
2009-2010م	د.منتصر محمد الذكروني	جمال أحمد جرمة	اختلاف النحاة في إعراب الفعل وبنائه من خلال الإنصاف لابن الأنباري(دراسة نحوية تحليلية)	51
2009-2010م	د. أيمن غباشي زغيب	مصطفى قوني تجاني	الأحاديث النبوية الواردة في كتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم(دراسة نحوية)	52
2009-2010م	د. أيمن غباشي زغيب	حاجة إبراهيم محمد	الأحاديث النبوية في أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري(دراسة نحوية صرفية)	53
2009-2010م	أ.محمد إدريس حسن	إبراهيم الخليل أحمد	إعراب الفعل المضارع عند الزمخشري من خلال كتاب الفصل	54
2009-2010م	د. أيمن غباشي زغيب	فاطمة زهرة آدم محمد	حروف المعاني وشكلها من الأفعال التي لا تنصرف عند ابن قتيبة في كتابه تأويل مشكل القرآن(دراسة تحليلية)	55
2009-2010م	د. أيمن غباشي زغيب	محمد جبريل يمين	إذ وإذا(دراسة نحوية قرآنية)	56
2010-	أ.محمد إدريس حسن	أبو القاسم بشر	«لا» ودلالاتها اللغوية	57

2011م		محمد	والنحوية في سورة المائدة) (دراسة نحوية دلالية)	
2010م- 2011م	أ.محمد إدريس حسن	أحمد علي محمد	آراء المبرد النحوية والصرفية في الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري	58
2010م- 2011م	د.سامي أحمد الفقي	حسب الدائم آدم جزام	الاحتجاج النحوي بالحديث النبوي من خلال شرح التسهيل لابن مالك الجزء الأول(دراسة نحوية دلالية)	59
2010م- 2011م	د. سامي أحمد الفقي	أبكر حسين أبكر	أساليب الاستثناء في شرح المفصل لابن يعيـش(دراسة نحوية تطبيقية)	60
2010م- 2011م	د. آدم حسن عمر	أحمد بخيت الجزولي	الشواهد النحوية في كتاب معني اللبيب	61
2010م- 2011م	د. آدم حسن عمر	عزيزة صالح جبريل	الشواهد النحوية الشعرية في كتاب معني اللبيب لابن هشام الأنصاري	62
2011م- 2012م	د. آدم حسن عمر	البشر عيسى عييد	آراء النحاة في أوجه الاتفاق والاختلاف بين كم الاستفهامية وكم الخبرية(دراسة نحوية)	63
2011م- 2012م	أ.عبدالقادر أبكر آدم	محمد طه الخليل	معاني حروف الجر ووظيفتها النحوية في سورتي الأنبياء والحج(دراسة وصفية تطبيقية)	64
2011م- 2012م	أ.عبدالقادر أبكر آدم	صالح محمد هارون	الشواهد اللغوية بالأحاديث النحوية في شرح المفصل لابن يعيش(دراسة نحوية صرفية تطبيقية)	65
2011م- 2012م	أ.عبدالقادر أبكر آدم	إبراهيم أبشة أبكر	الجملة التفسيرية في سورة آل عمران والنساء دراسة نحوية (جمعا وتحليلا)	66
2011م- 2012م	د.آدم حسن عمر	محمد مالوم رابه	النواسخ التي تنصب الاسم وترفع الخبر في سورة الأعراف(دراسة نحوية تطبيقية)	67
2011م- 2012م	أ.محمد إدريس حسن	أحمد علي محمد	آراء المبرد النحوية والصرفية الواردة في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري	68

69	حروف العطف ومعانيها في سورة البقرة (دراسة نحوية دلالية)	فاطمة الزهراء حسن ذهب	د. آدم حسن عمر	2012- 2013م
70	الأفعال التي تنصب مفعولين في القرآن الكريم (سورة البقرة نموذجاً)	محمد حسن شريف	أ. عبدالقادر أكبر آدم	2012- 2013م
71	النواسخ الحرفية (دراسة نحوية تطبيقية على سورة المائدة)	محمد حسن عمر	أ. عادل صغيرون تيراب	2012- 2013م
72	الألغاز النحوية الحبرية في المقامة القطيعية (جمعا ودراسة)	بشير محمد يعقوب	أ. عادل صغيرون تيراب	2012- 2013م
73	كنايات العدد في القرآن الكريم (دراسة نحوية تطبيقية)	طاهر محمد موسى	د. آدم حسن عمر	2012- 2013م
74	اللام المركبة مع الألف في القرآن الكريم (دراسة نحوية)	عبدالرحمن آدم جبريل	د. آدم حسن عمر	2012- 2013م
75	أوجه الاتفاق والاختلاف بين عن وعلى ودلالتهما (دراسة نحوية تحليلية)	حسن آدم يعقوب	أ. سولي بوبا عديل	2013- 2014م
78	أساليب الشرط في ديوان زهير ابن أبي سلمى (دراسة نحوية تحليلية)	تجاني علي آدم	د. أحمد سنوسي برمة	2014- 2015م

جدول رقم (4) يبين رسائل الماجستير في الدراسات النحوية: 14

رقم	عنوان البحث	الباحث	المشرف	التاريخ
1	التوجيهات النحوية والصرفية لما اختلف فيه ورش وحفص من أول سورة المائدة إلى آخر سورة الكهف	أبكر ولر مدو	د. أحمد عبدالسلام سفادغو	2006-2007م
2	اعتراضات ابن عقيل النحوية على ابن مالك من خلال شرح ابن	عبدالقادر أكبر آدم	د. عبدالعزيز محمد فاخر	2006-2007م

14 - ينظر: دليل الرسائل العلمية الأول، كتشاف رسائل جامعة الملك فيصل بتشاد، إصدار عام 1441، 2020م، مركز البحوث والدراسات الأفريقية بالجامعة، ص 16.

			عقيل لكتابي الألفية والتسهيل	
2007-2006م	د. عبد العزيز محمد فاخر	رحبية الصافي صغير	آراء الحوفي النحوية والصرفية والصرفية في كتاب البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (جمعا ودراسة)	3
2007-2006	د. عبدالعزيز محمد فاخر	عيسى حسن جمعة	نظومة الحروف النحوية للشيخ أحمد طبيق عبدالكريم التشادي (دراسة وتحقيقا)	4
2008-2007م	د. أحمد عبدالسلامسفاذغو	محمد الخير نصر يوسف	اعتراضات ابن مالك النحوية على الفراء والأخفش من خلال كتابه التسهيل وشرحه (تحليلا ومناقشة)	5
2008-2007م	د. عبدالعزيز محمد فاخر	عبدالرحمن آدم عيسى	القراءات القرآنية وتوجيهاتها النحوية والصرفية في كتاب شرح الكافية الشافية لابن مالك (جمعا ودراسة)	6
2009-2008م	د. عبدالعزيز محمد فاخر	عادل صغيرون تيراب	آراء أبي علي الفارسي النحوية والصرفية في كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (جمعا ودراسة)	7
2013-2012م	د. آدم حسن عمر	خالد آدم موسى	آراء الكوفيين النحوية في شرح الرضي على الكافية (جمعا ودراسة)	8
2015-2014م	د. آدم حسن عمر	حمدان هارون النور	اعتراضات ابن عصفور الإشبيلي على نحاة الكوفة من خلال شرحه لكتاب الجمل للزجاجي (دراسة نحوية صرفية)	9

جدول رقم (5) يبين بحوث الماجستير التكميلي في الدراسات النحوية¹⁵.

الرقم	عنوان البحث	الباحث	المشرف	التاريخ
1	الشواهد الشعرية في إثبات القواعد النحوية في إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ت 338هـ	يعقوب سعيد عثمان	د. عبدالرحمن أحمد عيسى	2016
2	الجمل التي بها محل من الإعراب في سورتي البقرة وآل عمران (دراسة نحوية تطبيقية)	عبدالعزيز هارون عبدالله	د. عبدالرحمن أحمد عيسى	2017م

¹⁵ ينظر: دليل الرسائل العلمية الأول، كشاف رسائل جامعة الملك فيصل بتشاد، إصدار عام 1441، 2020م ، مركز البحوث والدراسات الأفريقية بالجامعة، ص 18.

3	الاستثناء في الربع الأول من القرآن الكريم (دراسة نحوية)	عبدالكريم يحيى سليمان	د. أحمد سنوسي برمة	2017م
4	التوجيهات النحوية والصرفية بين روايتي ورش وحفص من أول سورة مريم إلى آخر سورة الناس (دراسة نحوية صرفية)	محمد سعيد تنكو	د. آدم حسن عمر	2017م
5	الاحتجاج النحوي بالشعر العربي من خلال شرح المفصل لابن يعيش من الجزء الأول حتى الرابع -جمعا ودراسة-	أبكر عيسى أبكر	د. آدم حسن عمر	2017م
6	آراء ابن جني النحوية في كتابه المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (دراسة نحوية)	موسى إبراهيم علي	د. أبكر ولر مدو	2018م
7	قراءة الإمام عاصم ابن أبي النجود الكوفي في الربع الأول من القرآن الكريم (دراسة صرفية نحوية)	الزكري دناع بشارة	د. آدم حسن عمر	2018م
8	التوجيهات النحوية لما اختلف فيه القراء الكوفيون الثلاثة ن أول سورة النساء إلى آخر التوبة	عبدالرحمن محمد حامد	د. أبكر ولر مدو	2016- 2017م
9	آراء يونس بن حبيب في كتاب سيبويه (جمعا ودراسة)	عبدالرحمن حامد رمضان	د. عبدالرحمن أحمد عيسى	2019- 2020م
10	آراء الخليل النحوية المختلف فيها في الجزء الأول والثاني من كتاب سيبويه (دراسة نحوية وصفية تحليلية)	محمد حمود حسن	د. عادل صغيرون تيراب	2020- 2021م
11	آراء أبي حيان الأندلسي النحوية في همع الهوامع للسيوطي (جمعا ودراسة)	حليمة داود محمد الغالي	د. عادل صغيرون تيراب	2020- 2021م
12	اختلاف القراءات العشر في الأفعال في الربع الأول من القرآن الكريم	إبراهيم شاري محمد	د. عادل صغيرون تيراب	2021- 2022م
13	مواقف ابن هشام في كتابه مغني اللبيب من آراء الأخفش النحوية (دراسة وصفية تحليلية)	محمد محمدي نور صوصل	د. حسب الدائم آدم جرام	2021- 2022م

جدول رقم (6) يبين رسائل الدكتوراه في الدراسات النحوية: 16

رقم	عنوان البحث	الباحث	المشرف	العام
1	المسائل النحوية والصرفية في كتاب العقد النضيد في شرح القصيد للسمين الحلبي ت 756هـ من أول الكتاب إلى	محمد الخير نصر يوسف	د. آدم حسن عمر	2014-2015م

16 - ينظر: دليل الرسائل العلمية الأول، كشاف رسائل جامعة الملك فيصل بتشاد، إصدار عام 1441، 2020م، مركز البحوث والدراسات الأفريقية بالجامعة، ص20.

			أول باب الفتح والإمالة (جمعا ودراسة)	
2015-2014م	د. آدم حسن عمر	سولي بوبا عدیل	مسائل الخلاف النحوية والصرفية في أمالي ابن الشجري (جمعا ودراسة)	2
2016-2015م	د. آدم حسن عمر	عبدالرحمن آدم عيسى	آراء السيرافي النحوية والصرفية في فكر السيوطي (جمعا ودراسة)	3
2015-2014م	د. آدم حسن عمر	عادل صغيرون تيراب	آراء نحاة مصر في شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو للشيخ خالد الأزهرى 838-905هـ (ترتیباً ودراسة)	4
2019-2018م	د. آدم حسن عمر	عبدالقادر أبكر آدم	آراء المبرد النحوية والصرفية في شرح الرضي على الكافية والشافية (جمعا ودراسة)	5

يتبين في هذا العرض التفصيلي أن الأعمال العلمية النحوية للدراسات العليا بالجامعة قد وصلت مئة وأربعة (104) بحوث ورسائل علمية نحوية، وذلك من بين مئة وخمسة وخمسين (155) بحثاً ورسالة في مجال اللغة العربية؛ ما يُثبت أن الأعمال العلمية النحوية تمثل نسبة سبع وستين في المئة (67%) من بين البحوث والرسائل في مجال اللغة العربية بصفة عامة؛ الأمر الذي يبين الجهد الكبير الذي أدته الجامعة في إثراء الدراسات النحوية خلال العقود الثلاثة الماضية.

وهذه البحوث والرسائل العلمية النحوية موزعة حسب الآتي: ثمانية وسبعين (78) بحثاً للدراسات المعمقة، وثلاثة عشر (13) بحثاً للماستر التكميلي، وتسعة (9) رسائل للماجستير، وخمسة (5) رسائل لدكتوراه الدولة.

ويتضح كذلك أن الدراسات العليا بالجامعة قد مرت بنظامين اثنين في مسيرها الأكاديمي، ويمكن أن تُطلق على أولهما «نظام الدراسات العليا القديم»، وعلى ثانيهما «نظام الدراسات العليا الحديث».

ففي النظام القديم- الذي قد استمر قرابة العقدين من الزمن، أي منذ افتتاح قسم الدراسات العليا، حتى العام 2016م- كانت الدراسة فيه على ثلاثة مستويات، المستوى الأول مستوى الدراسات المعمقة، وفيه يدرس الطالب مواداً أكاديمية في مجال تخصصه عامين دراسيين، متوجاً دراسته ببحث تكميلي، وكان في بادئ الأمر يناقش هذا البحث في جلسة علمية علنية، ثم عُلقَت المناقشة فيما بعد وقرّر اعتماد تقديم البحث كاملاً فقط بعد إجازته من قبل المشرف، ليحصل الطالب بعد ذلك على شهادة الدراسات المعمقة ليؤهل بها إلى مواصلة مرحلة الماجستير، وعدد الدارسين الذين تحصلوا على شهادة الدراسات المعمقة حتى عام 2016م في اللغة العربية

عامة مئة وتسعة (109) طالبا وطالبة، ثلاثة وسبعون (73) منهم كانت بحوثهم في الدراسة النحوية.

أما المستوى الثاني، فهو مستوى الماجستير، أو دكتوراه السلك الثالث، ويلتحق به من اجتاز مستوى الدراسات المعمقة، وهنا يكتب الطالب رسالة علمية في مدة لا تقل عن عامين جامعيين؛ ليحصل بعد مناقشة علنية- على درجة الماجستير، ويطلق عليها أيضا درجة دكتوراه السلك الثالث، والذين تحصلوا عليها من الدارسين في مجال اللغة العربية عامة حتى العام 2016م تسعة عشر (19) طالبا، تسعة (9) منهم في الدراسات النحوية.

ويشير البروفيسور عبدالله بخيت صالح هنا إلى أن جامعة الملك فيصل بتشاد قد مزجت في ذلك العهد بين مصطلحين اثنين في هذا المستوى الثاني بالدراسات العليا، مصطلح دكتوراه السلك الثالث ومصطلح الماجستير، موضحا بأن العبارة الثانية- أي الماجستير- لا مشكلة فيها، و لكن الإشكالية في الأولى، فجامعة الملك فيصل بتشاد في ذلك العهد ليست تابعة للنظام الذي كان متبعا في فرنسا منذ 1974م حتى 1984م، وإنما تتبع النظام السائد في جامعات العالم العربي، حيث إن نظام الدراسة بجميع كلياتها في المرحلة الجامعية هو أربع سنوات، بينما الجامعات التي تمنح دكتوراه السلك الثالث الدراسة بالمرحلة الجامعية بها هي ثلاث سنوات فقط كما هو الحال في فرنسا سابقا وحاليا، وقد يتسبب ازدواجية المصطلحات أو الشهادات أو المسميات في الشهادة الواحدة في عرقلة حاملي هذه الشهادات العلمية الرفيعة بالسلم الوظيفي بالدولة.17

أما المستوى الثالث فهو مستوى دكتوراه الدولة، وفيه يكتب الطالب رسالة علمية في مدة ثلاثة أعوام على الأقل؛ ليحصل على درجة دكتوراه الدولة في مجال تخصصه بعد مناقشة علنية، والذين تحصلوا على هذه الدرجة العلمية في الدراسات النحوية بالجامعة خمسة (5) باحثين من بين أحد عشر (11) باحثا تحصلوا عليها في مجال اللغة العربية عامة.

أما النظام الثاني الجديد للدراسات العليا بالجامعة فهو نظام أكاديمي ذو مدة دراسية قصيرة من النظام القديم ، بدأ العمل به عام 2016م تحت ما يعرف بنظام الـ(LMD) أي نظام الليسانس، الماستر، الدكتوراه، الذي اعتمده الدولة التشادية تحت مرسوم رئاسي رقم (1630)، الصادر بتاريخ 04 ديسمبر 2009م، القاضي بإنشاء نظام الليسانس، الماستر، الدكتوراه (LMD) بالتعليم العالي في تشاد، الهادف إلى توحيد سنوات الدراسة بالجامعة وما بعد الجامعة، وكذلك توحيد الشهادات العلمية التي تمنح للدارسين في تشاد ما بعد الجامعة بالنسبة للمؤسسات التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي التشادية.18

يلتحق الطالب في هذا النظام بالجامعة بشهادته الليسانس (4) أربع سنوات ليدرس عامين جامعيين متقدما في آخرهما بحثا تكميليا خاضعا للمناقشة (مفتوحة أو مغلقة حسب اختيار الطالب)؛ ليحصل بعد ذلك على شهادة الماستر في مجال تخصصه،

17 -ينظر: الموسوعة التشادية للعلماء والباحثين بالتعليم العالي، الدكتور/ عبدالله بخيت صالح، القاهرة 2015م، ص 34.

18 - ينظر: المرجع السابق، ص 46.

ومن ثم تتيح له الفرصة لتسجيل الدكتوراه، وعدد من ناقشوا الماستر في الدراسات النحوية بالجامعة منذ اعتماد هذا النظام بها حتى عام 2022م ثلاثة عشر (13) باحثاً من بين ستة عشر بحثاً(16) نوقش في اللغة العربية. يتضح من هذا العرض أن الدراسات النحوية حظيت بالقسط الأكبر من العناية والاهتمام في مجال الدراسات التخصصية في اللغة العربية بجامعة الملك فيصل بتشاد، ففي جميع مستويات الدراسة نجد النسبة الكبيرة من المقدمين للأعمال العلمية في اللغة العربية هم من في مجال الدراسة النحوية، مما يدل على أن جذور هذا العلم كانت متأصلة في هذا البلد بحكم أصالة اللغة العربية و الدين الإسلامي والثقافة الإسلامية فيه.

المحور الثاني: اتجاهات باحثي جامعة الملك فيصل بتشاد في الدراسات النحوية، ودورهم في خدمة اللغة العربية والثقافة الإسلامية ، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اتجاهات باحثي جامعة الملك فيصل في الدراسات النحوية.
المطلب الثاني: دور خريجي الدراسات النحوية بجامعة الملك فيصل بتشاد في خدمة اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

المطلب الأول: اتجاهات باحثي جامعة الملك فيصل في الدراسات النحوية.

إن بحوث الدراسات النحوية ورسائلها التي نوقشت واعتمدت بجامعة الملك فيصل بتشاد التي وصلت (104) بحثاً ورسائل من بين (155) بحثاً ورسالة في تخصصات اللغة العربية المختلفة من نحو وصرف وأدب وبلاغة وعلم اللغة لتمثل ما يزيد عن الثلثين من الأعمال العلمية اللغوية في اللغة العربية بجامعة الملك فيصل بتشاد، وذلك ما يبين الدور الكبير للجامعة وإثرائها لعلوم اللغة العربية عامة والدراسات النحوية على وجه الخصوص. وإذا أمعنا النظر إلى هذه الأعمال العلمية النحوية يمكننا تصنيفها منهجياً على النحو الآتي:

1-بحوث تُعنى بدراسة آراء النحاة المتقدمين في كتب التراث النحوية، وبلغت أربعة وأربعين بحثاً ورسالة، منها على سبيل المثال: آراء المبرد النحوية والصرفية الواردة في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري، و آراء الخليل وسيبويه في كتاب التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري وموقف العكبري منها) دراسة نحوية صرفية)، و آراء المبرد النحوية والصرفية في شرح الرضي على الكافية والشافية (جمعا ودراسة) ، وآراء نحاة مصر في شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو للشيخ خالد الأزهرى 838-905هـ (ترتيباً ودراسة)، و آراء السيرافي النحوية والصرفية في فكر السيوطي (جمعا ودراسة).

ومثل هذه الأعمال النحوية لتبين بحق مدى ارتباط دارسي علم النحو في جامعة الملك فيصل بتشاد بمصادر التراث النحوي الأصيل، وفي ذلك تجسيد لعمق جذور الفكر النحوي الذي أسسه الفطاحل من الأساتذة الجامعيين الأوائل في مجال الدراسات النحوية وسار عليه الذين جاءوا من بعدهم وإلى ما شاء الله تعالى.

2-بحوث في الدراسات النحوية للقرآن الكريم، وهي الأخرى أخذة قسطا كبيرا من بين هذه الأعمال العلمية النحوية؛ إذ وصلت اثنين وأربعين بحثا من بين رسائل الدراسات المعمقة والماجستير والماستر، منها على سبيل المثال لا الحصر آراء الفراء النحوية والصرفية في الإنصاف في المسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، و الجمل التي لها محل من الإعراب في سورتي البقرة وآل عمران (دراسة نحوية تطبيقية)، و قراءة الإمام عاصم ابن أبي النجود الكوفي في الربع الأول من القرآن الكريم (دراسة صرفية نحوية) التوجيهات النحوية والصرفية لما اختلف فيه ورش وحفص من أول سورة المائدة إلى آخر سورة الكهف، اختلاف القراءات العشر في الأفعال في الربع الأول من القرآن الكريم وفيها دلالة واضحة على ارتباط باحثي الدراسات النحوية بجامعة الملك فيصل بتشاد بالقرآن الكريم؛ الأمر الذي يجسد تلك الحقيقة التي تبين مدى رسوخ دراسة القرآن الكريم وحفظه في هذا البلد تشاد، كما يبين كذلك في الوقت نفسه أن أغلب حاملي لواء الدراسات النحوية فيه هم من أهل القرآن الكريم.

3--بحوث في دراسة الشواهد النحوية الواردة في كتب التراث النحوي، و نشير إلى أن للشواهد أهمية كبيرة في الدرس النحوي، فالشواهد هي لب دراسة النحو، بل هي عمق ضوابط الفكر النحوي، إذ بالشاهد يؤكد النحوي أنه لا ينسب إلى اللغة إلا ما هو منها، بحيث يثبت صدور ذلك من القرآن الكريم أو من الحديث النبوي الشريف، أو من كلام أهل السليقة في العربية الذين جُبلوا على الفصاحة والبيان، فالشاهد إذن هو مصدر الحكم، إذ به يثبت ويؤيد ويدعم، وبالشاهد يضعف وجه أو يرد رأي، أو يُرفض حكم رفضاً تاماً¹⁹.

وقد اعتنى الباحثون في الدراسات النحوية بجامعة الملك فيصل بتشاد عناية قصوى بدراسة الشواهد النحوية، ابتداء من شواهد القرآن الكريم، وشواهد الحديث النبوي الشريف، حتى الشواهد الشعرية، حيث وصلت إلى عشرة أبحاث منها على سبيل المثال : القراءات القرآنية في شرح التسهيل للمرادي المتوفى سنة 749هـ جمعا ودراسة، و القراءات القرآنية وتوجيهاتها النحوية والصرفية في كتاب شرح الكافية الشافية لابن مالك (جمعا ودراسة)، و الشواهد اللغوية بالأحاديث النبوية في شرح المفصل لابن يعيش (دراسة نحوية صرفية تطبيقية)، والأحاديث النبوية في أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري (دراسة نحوية صرفية)، والاحتجاج النحوي بالحديث النبوي في شرح التسهيل لابن مالك (الجزء الأول) دراسة نحوية دلالية، الاحتجاج النحوي بالشعر العربي من خلال شرح المفصل لابن يعيش من الجزء الأول حتى الرابع (جمعا ودراسة)، والشواهد الشعرية في إثبات القواعد النحوية في إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ت 338هـ .

19 - ينظر: موقف النحاة من مصادر الاستشهاد،(دراسة تحليلية نقدية)، الدكتور/ حسب الدائم آدم جرام، مؤسسة رؤى للإبداع، القاهرة، ط(1) 1442هـ -2021م،ص6.

4-بحوث تُعنى بدراسة الموازنة لأراء النحاة في الخلاف النحوي، وبلغت سبعة أبحاث، مثل: دراسة بعض المسائل الخلافية النحوية بين أبي حيان وابن هشام، و اعتراضات ابن عصفور الإشبيلي على نحاة الكوفة من خلال شرحه لكتاب الجمل للزجاجي (دراسة نحوية صرفية) ، وأراء الزمخشري النحوية في كتاب ابن هشام النحوي وموقفه منها جمعا ودراسة ، و مواقف ابن هشام في كتابه مغني اللبيب من آراء الأخفش النحوية (دراسة وصفية تحليلية. وهي بحوث لا يكون دور الطالب فيها على الغالب دور السارد والموازن فحسب، بل دور المرجح لرأي على الآخر مع ذكر علة الترجيح ودليله.

5- بحث واحد تناول فيه صاحبه تحقيق عمل نحوي لأحد علماء تشاد، عنوانه: منظومة الحروف النحوية للشيخ أحمد طبيق، دراسة وتحقيقا، وفي ذلك دلالة على قلة توجه الدارسين في مجال الدراسات النحوية إلى منهج التحقيق، وعليه؛ فإننا نعدده قصور في حق إبراز الأعمال النحوية العلمية التي قدمها علماء تشاد وما زالت مغمورة في عهد المخطوطات، منها على سبيل المثال: شرح منظومة الصبان لإن وأن، وشرح الشافية الكافية لابن مالك، للشيخ محمد حلو بن آدم جبر التشادي20. يتبين مما سبق أن الباحثين في مجال الدراسات النحوية بجامعة الملك فيصل بتشاد اتجهوا في بحوثهم ورسائلهم خمس وجهات مختلفة، وهي وجهة دراسة آراء النحاة المتقدمين في كتب التراث النحوية الأصيلة، ووجهة الدراسات النحوية للقرآن الكريم، ووجهة دراسة الشواهد النحوية، ووجهة دراسة الموازنة والمقارنة مع الترجيح لآراء النحاة الأوائل في الخلاف النحوي، ووجهة لتحقيق أعمال النحاة التشاديين، وكلها تجسد بحق مدى تعميق جذور هذا العلم وتأصيل الفكر النحوي الأصيل بجامعة الملك فيصل بتشاد.

المطلب الثاني: دور خريجي الدراسات النحوية بجامعة الملك فيصل

بتشاد في خدمة اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

لقد حمل الباحثون في الدراسات النحوية بجامعة الملك فيصل بتشاد لواء التعليم وتدريب اللغة العربية والثقافة الإسلامية ليس فقط على مستوى الجامعة نفسها، بل على مستوى المؤسسات التعليمية العليا بالوطن عامة، فما أن تحل بجامعة أو معهد عال إلا وتجد مسئولية تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية ملقاة على عاتق أحد خريجي الدراسات النحوية بجامعة الملك فيصل بتشاد. ونعني بخريجي الدراسات النحوية بجامعة الملك فيصل بتشاد الذين نخصهم بالدراسة ها هنا، هم أولئك الأساتذة الجامعيين المنتمين إلى جامعة الملك فيصل بتشاد منذ مراحلهم الدراسية الجامعية أو الدراسات العليا حتى حياتهم العملية في مجال التدريس والعمل الإداري الأكاديمي. ولماذا أولئك؟ ؛ ذلك لأنهم يمثلون النتاج العلمي الخالص لجهد الجامعة في خدمة علم النحو العربي عن طريق تأهيل علمائه والباحثين فيه.

20 - ينظر: علماء تشاد في القرن العشرين وجهودهم النحوية، للدكتور/ أبكر ولر مدور(رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم درمان الإسلامية، 2013م ، ص33.

ويكننا تصنيف أولئك الخريجين في الدراسات النحوية إلى ثلاث فئات:

1- الفئة الأولى: نحويون فيصليون مطلقا: وهم الذي قضاوا مراحلهم الدراسية الجامعية والدراسات العليا حتى الدكتوراه بجامعة الملك فيصل بتشاد، وما زالوا يؤدون واجبهم في التدريس والعمل الإداري أيضا، لم نقف حتى اللحظة على أولئك سوى على اثنين فقط، هما: الدكتور عبد القادر أبكر آدم، عميد كلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل الحالي، والدكتور عادل صغبرون تيراب، عميد كلية الآداب والإعلام والفنون الحالي.

2- الفئة الثانية: نحويون فيصليون في مراحلهم الدراسية الجامعية والدراسات العليا عدا الدكتوراه بجامعة أخرى، مع أداء واجب التدريس والعمل الإداري بفيصل، ولم نقف على أولئك إلا على واحد وهو الباحث، الدكتور حسب الدائم آدم جرام، الرئيس الحالي لقسم اللغات والترجمة بالجامعة.

3- الفئة الثالثة: نحويون فيصليون في الدراسات العليا عدا المرحلة الجامعية والدكتوراه، ووقفنا من هؤلاء كذلك حتى اللحظة على اثنين هما الدكتور أبكر ولر مدو، الأمين العام الأسبق، ونائب رئيس جامعة الملك فيصل بتشاد المكلف بالبحث والتعاون (سابقا)، والدكتور خالد آدم موسى، الأمين العام السابق للجامعة.

قلو رجعنا إلى مجال التدريس نجد أولئك المذكورين جميعا رابطين بأشهرهم للتدريس في القاعات الدراسية بالكليات المختلفة بالجامعة فضلا عن كليتهم الأساسيتين التين ينتمون إليهما وهما كلية الآداب والإعلام والفنون، وخاصة في قسم اللغة العربية وقسم القراءات والدراسات الإسلامية وقسم اللغات والترجمة، وكلية الدراسات العليا، يدرسون مواد اللغة العربية التي في مقدمتها النحو والصرف، إضافة إلى مواد الثقافة الإسلامية التي تعد من مطلوبات الجامعة، فضلا عن إشرافهم لبحوث الماجستير والدكتوراه لطلاب الدراسات العليا في الدراسات النحوية.

أما في مجال العمل الإداري الأكاديمي، فنجد أولئك في مقدمة المشاركين والمسهمين في ذلك منذ زمن ليس بالقصير، فقد عمل الدكتور عبد القادر أبكر آدم بالإضافة إلى كونه حاليا عميدا لكلية بالجامعة عمل مديرا للعلاقات العامة والإعلام بالجامعة، ثم عميدا لشؤون الطلاب، أما الدكتور عادل صغبرون تيراب فقد عمل أمينا للموظفين بالجامعة، ثم مديرا للمكتبة الجامعية، ثم رئيسا لقسم اللغة العربية بالجامعة، وحاليا عميدا لكلية الآداب والإعلام والفنون.

أما في مجال التأليف والنشر فنجد أن قد صدر للدكتور حسب الدائم آدم جرام ثلاثة مؤلفات في مجال الدراسات اللغوية، وهي: موقف النحاة من مصادر الاستشهاد (دراسة تحليلية نقدية)، وكتاب فن التعبير العربي لطلاب الجامعات في الأقسام غير المتخصصة في اللغة العربية، وكتاب غاية المقاصد في النحو والصرف لطلاب الصف الثالث الثانوي الأدبي للمدارس الثانوية بدولة تشاد، كما صدر للدكتور عبد القادر أبكر كتاب آراء المبرد النحوية والصرفية في شرح الرضي على الكافية والشافعية.

وقد برز النحويون الفيصليون أيضا في مجال الخدمة الاجتماعية، حيث نجد الدكتور أبكر ولر مدو الآن رئيسا لرابطة العلماء والأئمة والدعاة بدول الساحل،

ومستشارا برلمانيا بالمجلس الوطني التشادي، إضافة إلى كونه إماما وخطيبا بالجامع الكبير للملك فيصل بأنجمينا.

الخاتمة:

قد تناولت هذه الدراسة في محورها ومطالبها الأربعة عرضاً وصفاً لـ«أثر جامعة الملك فيصل بتشاد في إثراء الدراسات النحوية» في الفترة ما بين (1992-2022م) ودراسة إحصائية تحليلية للأعمال العلمية النحوية، وإبراز دور مقدميها في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية، ويتلخص أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج في الآتي:

1- لما كانت الدراسة النحوية هي الأساس لكل دراسة لعلوم اللغة العربية والشريعة والثقافة الإسلامية، فإن جامعة الملك فيصل بتشاد التي تُعد الركيزة الأساسية لنشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية ليس لتشاد وحدها فحسب، بل لأفريقيا جنوب الصحراء على وجه العموم، فقد كان في مقدمة اهتماماتها الجليلة إثراء الدراسات النحوية إثراء كبيراً، وتخريج العلماء الفطاحل في هذا المجال، أنثروا المكتبة العربية بأعمالهم النحوية الجليلة، وقدموا جهداً كبيراً طيّباً مباركا في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

2- قد التزمت جامعة الملك فيصل بتشاد في دراساتها الجامعية عامة، والدراسة النحوية على وجه الخصوص، في كلية اللغة العربية (سابقاً) وقسم اللغة العربية (حالياً) بنهج إلزام الطالب المتخرج بكتابة بحث للتخرج في الدراسة النحوية. و تزخر المكتبة الجامعية حالياً بما يقرب من ثلاثمئة بحث للتخرج في علم النحو، وهي بحوث يلتزم فيها الطلاب بجميع القواعد العلمية المنهجية في الكتابة، وقد أدت هذه البحوث دورها الفاعل في توجيه طلاب الكلية إلى الدراسة العلمية المنهجية في النحو، وذلك بالرجوع إليها والاستقاء منها دراسة ومنهجاً.

أضف إلى ذلك مدى فهم التعامل مع الأسس الأولى لكتابة البحث العلمي لدى خريجي اللغة العربية في الجامعة وتمييزهم في ذلك- وخاصة حين التحاقهم بالدراسات العليا- عن غيرهم من طلاب بعض الجامعات الذين لا يعد بحث التخرج واجباً لهم في الجامعات والكليات التي تخرجوا فيها.

3- أن الأعمال العلمية النحوية للدراسات العليا بالجامعة قد وصلت مئة وأربعة (104) بحوث ورسائل علمية نحوية، وذلك من بين مئة وخمسة وخمسين (155) بحثاً ورسالة في مجال اللغة العربية؛ ما يُثبت أن الأعمال العلمية النحوية تمثل نسبة سبع وستين في المئة (67%) من بين البحوث والرسائل في مجال اللغة العربية بصفة عامة؛ الأمر الذي يبين الجهد الكبير الذي أدته الجامعة في إثراء الدراسات النحوية خلال العقود الثلاثة الماضية.

4- ثبت أن الباحثين في مجال الدراسات النحوية بجامعة الملك فيصل بتشاد اتجهوا في بحوثهم ورسائلهم خمس جهات مختلفة، وهي وجهة دراسة آراء النحاة المتقدمين في كتب التراث النحوية الأصيلة، ووجهة الدراسات النحوية للقرآن الكريم، ووجهة دراسة الشواهد النحوية، ووجهة دراسة الموازنة والمقارنة مع الترجيح لآراء النحاة الأوائل في الخلاف النحوي، ووجهة لتحقيق أعمال النحاة التشاديين، وكلها تجسد بحق مدى تعميق جذور هذا العلم وتأصيل الفكر النحوي الأصيل بجامعة الملك فيصل بتشاد.

- 5-تقرر أن الباحثين في الدراسات النحوية بجامعة الملك فيصل بتشاد حملوا لواء التعليم وتدريب اللغة العربية والثقافة الإسلامية ليس فقط على مستوى الجامعة نفسها، بل على مستوى المؤسسات التعليمية العليا بالوطن عامة، فما أن تحل بجامعة أو معهد عال إلا وتجد مسئولية تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية ملقاة على عاتق أحد خريجي الدراسات النحوية بجامعة الملك فيصل بتشاد.
- 6-أسهم من نحوي فيصل بتشاد إسهاما فاعلا في التأليف والنشر في مجال الدراسات النحوية المتخصصة الأصيلة.
- 7 - تكاد تخلو كثير من رسائل الماجستير مؤخرا من التحليل النحوي العلمي والنهجي الرصين للسائل النحوية المتناولة بالدراسة؛ الأمر الذي يقتضي النظر في طريقة تدريس منهج البحث النحوي لطلاب الدراسات العليا بالجامعة، مع إلزامهم بالعكوف على الدراسة الموسعة لكتب التراث النحوية وربطهم بها.
- أما عن التوصيات، فإن أهم ما تسجله الدراسة هو الآتي:
- 1-القيام بطباعة الأعمال النحوية المتميزة لباحثي جامعة الملك فيصل بتشاد ونشرها، وخاصة رسائل الماجستير والدكتوراه؛ بغية الاستفادة العلمية القصوى منها.
- 2-العناية الكبرى ببحوث التخرج من الكلية في الدراسات النحوية؛ إذ أن لها الإسهام الفاعل في الأخذ بأيدي الخريجين على التمكن في تطبيق قواعد البحث العلمي في بحوثهم التخصصية المستقبلية، لاسيما في ظل النظام الجامعي الجديد(إل إم دي)، ذي الفترة الدراسية القصيرة.
- 3-على الباحثين في مجال الدراسات النحوية العناية بنهج تحقيق المخطوطات النحوية خاصة لعلماء تشاد من النحويين، بغية الاستفادة منها والتعريف بها.
- 4- القيام بالفهرسة الالكترونية لهذه الأعمال العلمية جميعها؛ لتسهيل الوقوف عليها، وتفادي التكرار فيها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المراجع:

- 1 - جامعة الملك فيصل ودورها في التنمية: عبدالواحد علي عبدالرحمن السني،(أوراق وبحوث المؤتمر العلمي الدولي عن الديمقراطية والسلام والتنمية في تشاد في عهد فخامة السيد الرئيس إدريس ديبي إتنو).
- 2 - جهود جامعة الملك فيصل في تطبيق الثنائية اللغوية في تشاد(بحث غير منشور)،، للدكتور حسب الدائم آدم جرام، مؤتمر التعريب في تشاد، 2020م.
- 3- الموسوعة التشادية للعلماء والباحثين بالتعليم العالي، الدكتور/ عبدالله بخيت صالح، القاهرة 2015م
- 4- تقرير عام عن جامعة الملك فيصل بتشاد خلال الفترة ما بين 2014-2020م، إعداد أ.د/ عبدالله بخيت صالح .
- 5- قوائم بأسماء الخريجين، مكتب الشؤون الأكاديمية والدراسة بكلية الآداب والإعلام والفنون بجامعة الملك فيصل بتشاد
- 6- محضر اجتماع المجلس العلمي لجامعة الملك فيصل بتشاد، المنعقد بتاريخ: 30 أكتوبر 2020م.
- 7- موقف النحاة من مصادر الاستشهاد،(دراسة تحليلية نقدية)، الدكتور/ حسب الدائم آدم جرام، مؤسسة رؤى للإبداع، القاهرة، ط(1) 1442هـ -2021م،
- 8- دليل الرسائل العلمية الأول، كشاف رسائل جامعة الملك فيصل بتشاد، إصدار عام 1441، 2020م، مركز البحوث والدراسات الأفريقية بالجامعة،
- 9- علماء تشاد في القرن العشرين وجهودهم النحوية، للدكتور/ أبكر ولر مدو (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم درمان الإسلامية، 2013م .

الفهرس

الصفحة	الموضوع
1	المستخلص
3	التوصيات
4	مقدمة
6	تمهيد
9	المحور الأول: تصنيف الأعمال العلمية النحوية لجامعة الملك فيصل بتشاد،
9	المطلب الأول في : بحوث التخرج في المرحلة الجامعية.
14	المطلب الثاني : بحوث دبلوم الدراسات المعمقة، والماجستير والماستر والدكتوراه.
26	المحور الثاني: اتجاهات باحثي جامعة الملك فيصل بتشاد في الدراسات
26	المطلب الأول: اتجاهات باحثي جامعة الملك فيصل في الدراسات النحوية.
29	المطلب الثاني: دور خريجي الدراسات النحوية بجامعة الملك فيصل بتشاد في خدمة اللغة العربية والثقافة الإسلامية.
31	الخاتمة
33	المراجع